اتجاهات مهنة المحاسبة في الجزائر في ظل التحول الرقمي
ـ دراسة مكتب محاسبة معتمد ـ

Trends in the Accounting Profession in Algeria considering Digital Transformation
- A Case Study of a Certified Accounting Firm-

عطية عمر
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي- الجزائر
atia-omar@univ-eloued.dz

عتير سليمان*
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي- الجزائر
atir-slimane@univ-eloued.dz

لكموتة ابراهيم
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي- الجزائر
lakmouta-brahim@univ-eloued.dz

تاريخ الإستلام: 2025/11/30

تاريخ القبول: 2025/12/14.

تاريخ النشر: 2025/12/20.

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تحليل تأثير التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي على مهنة المحاسبة والمراجعة مع التركيز على بيان واقع مكاتب المحاسبة في الجزائر، كما تبحث في كيفية إسهام التقنيات الحديثة مثل الأتمتة، البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التدقيق، رفع الجودة وتحويل دور المحاسب من مهام روتينية إلى وظائف تحليلية واستراتيجية. وبينت نتائج الدراسة أنه بالرغم ما توفره هذه التقنيات من دقة، كفاءة وشفافية، فإن تبنيها في الجزائر ما يزال محدودا بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص التكوين وغياب الأطر التشريعية الواضحة، كما خلصت إلى أن مستقبل المهنة يتجه نحو التدقيق الذكي القائم على التكامل بين المهارة البشرية والأنظمة الذكية، بما يتطلب تحديث المعايير، تطوير المهارات، وتعزيز الجاهزية التقنية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي، مهنة المحاسبة، مهنة المراجعة، مكاتب المحاسبة

تصنيف M41, M42, O33, M15

Abstract**:**

The study aims to analyze the impact of digital transformation and artificial intelligence tools on the accounting and auditing profession, with a focus on the current state of accounting firms in Algeria. It investigates how modern technologies—such as automation, big data, cloud computing, and AI—contribute to developing auditing methods, enhancing quality, and transforming the accountant's role from routine tasks to analytical and strategic functions. The results indicate that despite the accuracy, efficiency, and transparency these technologies offer, their adoption in Algeria remains limited due to weak digital infrastructure, a lack of training, and the absence of clear legislative frameworks. The study concludes that the future of the profession is moving towards smart auditing based on the integration of human expertise and intelligent systems, which necessitates updating standards, developing skills, and enhancing technical readiness**.**

Keywords: Digital Transformation, Artificial Intelligence, Accounting Profession, Auditing Profession, Accounting Firms

Jel Classification Codes: M41, M42, O33, M15

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولا جذريا في أنظمته الاقتصادية والمالية بفعل الثورة الرقمية وتطور أدوات الذكاء الاصطناعي، ما انعكس بشكل مباشر على مهنة التدقيق المالي والمحاسبي. فقد غيرت التقنيات الرقمية من طبيعة جمع الأدلة وتحليل البيانات واتخاذ القرارات، لتتحول ممارسات التدقيق من النمط التقليدي القائم على الفحص اليدوي إلى نموذج رقمي ذكي يعتمد على الخوارزميات والتحليلات التنبؤية.

غير أن هذا التحول، رغم ما يقدمه من فرص، يثير تساؤلات حول مدى استعداد المهنة للتكيف مع البيئة الرقمية، وكيف يمكن ضمان جودة واستقلالية التدقيق في ظل الاعتماد المتزايد على الأنظمة الذكية. من هنا جاءت هذه الدراسة لتحليل أثر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على التدقيق المالي والمحاسبي، واستكشاف أبعاد التكامل بين العنصر البشري والتقني في البيئة المحاسبية الحديثة.

1.1. الإشكالية الرئيسة:

في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي وتزايد الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، تواجه مهنة المحاسبة والتدقيق تحديات في التكيّف مع المتغيرات التقنية وضمان جودة الأداء المهني، ومن هنا تبرز إشكالية الدراسة كما يلي:

"ما مدى تأثير أدوات التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق وتعزيز ممارساتها بالجزائر؟"

2.1. الأسئلة الفرعية:

1) ما هي معالم التحول الرقمي؟
2) كيف ساهمت أدوات التحول الرقمي في مجال المحاسبة والتدقيق؟
3) ما مدى تبني هذه التقنيات في مكاتب المحاسبة الجزائرية؟

3.1. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول أحد أبرز التحولات التي يشهدها ميدان المحاسبة في ظل الثورة الرقمية، حيث لم تعد مهام المحاسب أو المدقق تقتصر على التسجيل والفحص التقليدي للبيانات، بل أصبحت تشمل تحليل كميات ضخمة من المعلومات الرقمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولذا تكمن هذه الأهمية في النقاط الآتية:

- إبراز الدور التحولي للتكنولوجيا الحديثة في إعادة تشكيل أساليب وممارسات المحاسبة والتدقيق المالي والمحاسبي؛
- توضيح فرص ومخاطر التحول الرقمي على استقلالية المدقق وجودة التقارير المالية؛
- الإسهام العلمي في إثراء الأدبيات المحاسبية حول التفاعل بين التكنولوجيا والرقابة المالية في بيئة الأعمال المعاصرة؛
- توجيه صناع القرار والهيئات المهنية نحو تعزيز جاهزية المحاسبين والمدققين لمواجهة تحديات التحول التقني.

4.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمهنية، من أبرزها:

- تحليل العلاقة بين التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في بيئة مهنة المحاسبة والمراجعة؛
- تحديد تأثير التقنيات الحديثة على جودة التدقيق وموثوقية التقارير المالية؛
- استكشاف أثر الأتمتة والتحليل الذكي في تطوير كفاءة المحاسبين والمدققين وتحسين أدائهم المهني؛
- اقتراح تصور منهجي لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن منظومات التدقيق الحديثة بما يعزز الشفافية والاستدامة المالية.

5.1. منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة المتغيرات المعقدة المرتبطة بالتحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في بيئة المحاسبة والتدقيق المالي والمحاسبي، وذلك من خلال جمع وتحليل الأدبيات الحديثة والدراسات السابقة ذات الصلة، ومقارنة التوجهات الدولية في هذا المجال، كما استعانت الدراسة بالمنهج الاستقرائي لاستنباط أوجه التأثير والاختلاف في تبني الأدوات الرقمية عبر بيئات مهنية مختلفة، إضافة إلى تحليل دور هذه التقنيات في تطوير جودة الممارسات للمحاسبة والتدقيق.

2. الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي:

يمثل التحول الرقمي توجها استراتيجيا نحو دمج التقنيات الحديثة في الهياكل والعمليات التنظيمية، بهدف تحسين الكفاءة وتعزيز الابتكار وجودة الأداء المهني، مما أتاح انتقالا نوعيا في أساليب العمل وإدارة المعلومات داخل المؤسسات.

2. 1. ماهية التحول الرقمي:

حيث نستعرض ما جاء في بعض التعاريف:

التحول الرقمي هو العملية التي تطبقها المؤسسة لدمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال. يعمل برنامج التحول الرقمي على إعادة تشكيل العمليات التشغيلية في المؤسسة، مما يعزز الكفاءة ويمهد الطريق لتبني التقنيات الجديدة بسرعة أكبر مستقبلا، إن دمج تقنيات رقمية متقدمة مثل تعلم الآلة في مشاريع التحول يساعد المؤسسات على مواكبة توقعات العملاء ومنافسة السوق بفعالية. (AWS, 2025)

التحول الرقمي يمثل التغيير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع المجتمع البشري (بن موسى و طيبي، 2024)،

لذا فالتحول الرقمي هو عملية دمج التكنولوجيا الحديثة في جميع أنشطة المؤسسة لتحسين الأداء وتعزيز الكفاءة والابتكار في تقديم الخدمات.

2.2 . المراحل التاريخية للتحول الرقمي وأهدافه:

اتخذ التحول الرقمي مسارا تدريجيا انطلق مع الثورة التكنولوجية منذ نهاية القرن العشرين، وتطور بفضل انتشار الإنترنت والذكاء الاصطناعي، ويهدف هذا التحول إلى تحسين كفاءة الأداء، تسريع معالجة المعلومات وتعزيز الشفافية والجودة في مختلف المجالات، ومن بينها المحاسبة والتدقيق، والجدول التالي يلخص هذه المراحل:

جدول رقم 1: مراحل التحول الرقمي وأهدافه

المرحلة	الفترة الزمنية	البيان	الهدف
الرقمنة (Digitization)	سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين	تحويل البيانات الورقية إلى ملفات إلكترونية، كمرحلة أولى نحو الأتمتة.	تحسين حفظ البيانات وسهولة الوصول إليها.
الأتمتة (Automation)	تسعينيات القرن العشرين	استخدام البرمجيات في تنفيذ المهام الروتينية المحاسبية والإدارية.	رفع الكفاءة وتقليل الأخطاء البشرية.
التكامل الرقمي (Integration)	العقد الأول من الألفية الثالثة (2000-2010)	ربط الأنظمة الداخلية مثل ERP وCRM لتحقيق تبادل سلس للمعلومات.	تعزيز الشفافية وتحسين القرارات التشغيلية.
التحول المؤسسي (Digital Transformation)	العقد الثاني (2010-2020)	إعادة هيكلة شاملة للنماذج المؤسسية بالاعتماد على الحلول الرقمية.	الابتكار في الخدمات وزيادة القيمة المضافة.
التمكين الذكي	العقد الثالث	دمج الذكاء الاصطناعي	التنبؤ بالمخاطر

Intelligent) (Enablement	(2020-حتى الآن)	وتحليل البيانات في اتخاذ القرار والتدقيق.	ودعم القرارات الاستراتيجية.

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على (محمد عبد الغني، 2022) و (بلعيد و بن حواس، 2024) و (SDAIA، 2025)

تبرز مراحل التحول الرقمي مسار الانتقال من الأساليب التقليدية إلى اعتماد التكنولوجيا وكذا الأهداف المحققة في رفع الكفاءة وتحقيق التميز المؤسسي.

3.2 . أنواع التحول الرقمي:

يشمل التحول الرقمي عدة أبعاد، ويمكن تصنيفه إلى أربعة أنواع رئيسية تعبر عن مستويات مختلفة من التطوير والتكيف التكنولوجي التي يمكن أن تعتمدها المؤسسات وفق أهدافها وطبيعة نشاطها، والتي نستعرضها في الجدول الآتي:

جدول رقم 2: أنواع التحول الرقمي

النوع	البيان	نموذج تطبيقي
تحويل العمليات Process) (Transformation	يركز على تحسين العمليات الداخلية والخارجية من خلال تقنيات رقمية مبتكرة تُعيد تصميم تدفقات العمل وترفع من الكفاءة التشغيلية وجودة الأداء.	اعتمدت شركة Volkswagen على Amazon Q Business لدمج آلاف الوظائف ضمن نظام موحد، مما سرّع معالجة البيانات وساهم في تطوير حلول رقمية في يوم واحد فقط.
تحويل نموذج الأعمال Business Model) (Transformation	يتمثل في إعادة تصميم نموذج العمل التقليدي باستخدام التقنيات الرقمية لابتكار قنوات جديدة لتقديم الخدمات وتعزيز التفاعل مع العملاء وتحقيق نمو مستدام.	طورت Jacaranda Health نموذج عمل رقمي يعتمد على الذكاء الاصطناعي والرسائل النصية لتقديم استشارات صحية لحوامل إفريقيا، ما مكّنها من الرد على أكثر من 10,000 استفسار يوميًا بكفاءة.
تحويل مجال الأعمال Domain) (Transformation	يهدف إلى التوسع نحو مجالات وأسواق جديدة عبر تبني التكنولوجيا لتطوير منتجات وخدمات رقمية مبتكرة تتجاوز نطاق الأنشطة الأصلية للمؤسسة.	أعادت Canva تعريف خدمات التصميم عبر دمج أدوات الذكاء الاصطناعي المولّد مثل Magic Write وBedrock لتقديم تجارب تصميم ذاتية قائمة على الذكاء الاصطناعي.
التحول الثقافي والتنظيمي Cultural &) Organizational (Transformation	يركز على إعادة هيكلة الثقافة التنظيمية والعمليات الإدارية لتبني الذكاء الاصطناعي والعمل الرقمي بطريقة فعالة تعزز الإبداع والمنافسة المستدامة.	أنشأت Thomson Reuters منصة "Open Arena" للذكاء الاصطناعي التعاوني، مما مكن موظفيها من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بأمان وموثوقية في الابتكار المؤسسي.

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على (AWS, 2025) **و** (فريق وسام ويب، 2025)

يمثل هذا التصنيف إطارا مرنا يساعد المؤسسات على تحديد مستوى نضجها الرقمي واختيار مسار التحول الأنسب لتحقيق الكفاءة والابتكار المستدام.

4.2 . تقنيات التحول الرقمي:

يقصد بها مجموعة الأدوات والأنظمة التكنولوجية التي تسهم في تحويل العمليات التقليدية إلى عمليات إلكترونية ذكية، بما يعزز الكفاءة، الدقة وسرعة معالجة المعلومات في مختلف المجالات، وهي تشمل التقنيات الرئيسية التالية:

أ- **الحوسبة السحابية (Cloud Computing)**: تتمثل في استخدام خوادم ومصادر حاسوبية عبر الإنترنت لتخزين ومعالجة البيانات بدلا من الأجهزة المحلية، وبذلك توفير بنية تحتية مرنة ومتكاملة لمعالجة وتخزين البيانات.

ب- **البيانات الضخمة (Big Data)**: هي تجمع لكميات هائلة ومعقدة من البيانات لا يمكن معالجتها بالطرق التقليدية، يتم تحليلها لاستخراج أنماط وقرارات مصيرية.

ج- **الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)**: أنظمة حاسوبية قادرة على محاكاة التفكير البشري والتعلم الذاتي، بإمكانها أتمتة اتخاذ القرار، التعلم من البيانات والتنبؤ.

د- **إنترنت الأشياء (Internet of Things - IoT)**: هي شبكة من الأجهزة المادية المتصلة بالإنترنت تتبادل البيانات تلقائيا وتجمعها في الوقت الفعلي دون تدخل بشري.

ه- **البلوكشين (Blockchain)**: قاعدة بيانات موزعة تعتمد على سجل غير قابل لتعديل التعاملات الرقمية، تتميز بالشفافية، الموثوقية وعدم قابلية التلاعب في البيانات.

ويعد توظيف هذه التقنيات ركيزة أساسية لتحقيق الابتكار والتطوير المستدام في بيئات العمل الحديثة. يمكن تلخيص ما سبق من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 1: تقنيات التحول الرقمي

المصدر: (فريق وسام ويب، 2025)

3. مهنة المحاسبة والمراجعة في ظل التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي:

شكل التحول الرقمي نقلة نوعية في مهنة المحاسبة والمراجعة، إذ أعاد صياغة طرق جمع ومعالجة المعلومات المالية بما يعزز دقة التحليل ورفع كفاءة الأداء المهني، كما ساهم من خلال تقنياته في تبسيط المهام وتسريع إنجازها وتحسين موثوقية النتائج، حيث يتضح ذلك فيما يلي:

1.3. دوافع تبني التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة والمراجعة:

يشهد قطاع المحاسبة والمراجعة تحولات جوهرية دفعت إلى تبني التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي استجابة لمتطلبات التطور التكنولوجي، تعاظم حجم البيانات، والحاجة إلى مزيد من الدقة والسرعة في إنجاز المهام المهنية، ويعود ذلك لعدة معطيات نذكرها فيما يلي: (محمود، 2025) **و** (خالفي و يحياوي، 2025) و (Rashwan & Alhelou , 2020)

_التحول في أنظمة المعلومات المحاسبية من النظم الورقية إلى الرقمية والسحابية، مما استلزم تكيف المدققين مع أدوات التحليل الآلي والبيانات المحدثة لحظيا؛

_تنامي حجم وتعقيد البيانات المالية جعل من الضروري الاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي لاستخلاص الأنماط والمؤشرات من كميات ضخمة لـلبيانات؛

_سرعة إنجاز التقارير والحاجة إلى دقة أعلى، حيث تتيح الحلول الرقمية تحليل البيانات ومطابقة الأدلة في وقت قياسي مع تقليل الأخطاء البشرية؛

_قدرة الذكاء الاصطناعي على أداء الأعمال المتكررة والمعالجة المستمرة للبيانات، مما يتيح للمدققين والمحاسبين التركيز على الجوانب التحليلية والحكم المهني؛

_تعزيز جودة التدقيق وفحص كامل المجتمع الإحصائي بدلا من العينات المحدودة، بفضل قدرات الذكاء الاصطناعي في التحليل الشامل والتعلم المستمر؛

_تحسين التواصل والتفاعل المهني بين المدققين والعملاء من خلال أنظمة رقمية ذكية تقدم خدمات أسرع وأكثر تفاعلية؛

_الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تقليل عبء العمل المحاسبي وإزالة المهام الروتينية، مما يزيد من الكفاءة والإنتاجية المهنية؛

_تزايد المتطلبات التشريعية والرقابية التي فرضت اعتماد أدوات رقمية لضمان الامتثال والمعالجة الفورية للمخاطر؛

_الأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد-19 التي سرعت التحول نحو التدقيق عن بعد واعتماد المنصات الرقمية الذكية؛

_الاتجاه نحو الحوكمة والاستدامة الرقمية، حيث أصبحت الشفافية والمساءلة الرقمية ركيزتين أساسيتين في التقارير المالية الحديثة.

إن التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي لم يعودا مجرد أدوات تقنية، بل رافعتان استراتيجيتان لتطوير مهنة المحاسبة والتدقيق نحو بيئة أكثر دقة، سرعة وموثوقية، فهما يسهمان في إعادة تعريف دور المدقق من منفذ للعمليات الروتينية إلى محلل ذكي ومفسر للبيانات المعقدة.

2.3. تطبيقات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة والمراجعة:

أسهم التحول الرقمي بواسطة تقنياته في إدخال تطبيقات وبرامج متطورة أصبحت ركيزة أساسية في العمل المحاسبي والتدقيقي، شملت جمع البيانات وتحليلها وإعداد التقارير وإدارة المخاطر. يوضح الجدول التالي أبرز هذه التطبيقات ووظائفها الرئيسة.

جدول رقم 3: أبرز تطبيقات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة والمراجعة

التقنية الرقمية	أهم التطبيقات والأنظمة	أبرز المهام والاستخدامات المهنية
الحوسبة السحابية (Cloud Computing)	- دفترة (Daftra) - QuickBooks - Zoho Books - Xero - فينيكس كلاود (Phoenix Cloud)	• إدارة الحسابات والمبيعات عبر الإنترنت؛ • تخزين البيانات المحاسبية والمستندات على خوادم سحابية آمنة؛ • إعداد التقارير الإلكترونية والإقرارات الضريبية؛ • إدارة الموارد البشرية (الرواتب، الحضور والغياب)؛ • العمل في وضع الاتصال والانفصال مع الحفاظ على تزامن البيانات.
الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)	- Docyt - O-Counting - Diwy - dotBlue - Planful - AIQ - Sky Gridlex - Cratoflow - Vic.ai	• أتمتة المهام المتكررة مثل مسك الدفاتر ومطابقة الفواتير؛ • التنبؤ بالتدفقات النقدية وتحليل الأداء المالي؛ • إعداد القوائم المالية وبيانات الأرباح والخسائر تلقائيا؛ • كشف الأخطاء والاحتيال المحاسبي عبر التعلم الآلي؛ • دعم قرارات الإدارة بالتقارير التحليلية والتنبؤية؛ • تقديم مستشار ذكي للأرباح والمصاريف والمخزون

	- Zeni	
البيانات الضخمة (Big Data)	- O-Counting - AIQ - Sky Gridlex - Vic.ai	• تحليل كميات هائلة من البيانات المالية في وقت قصير؛ • إنشاء قواعد بيانات ضخمة ومتجددة للشركات والفروع؛ • تحسين جودة القرار المالي بناءً على تحليلات تنبؤية دقيقة؛ • ربط بيانات الفواتير، والمخزون، والمبيعات لتكوين رؤية مالية متكاملة.
إنترنت الأشياء (Internet of Things - IoT)	- تطبيقات دفترة وZoho وXero المتصلة بأجهزة نقاط البيع POS والأنظمة الذكية. - أنظمة تتبع المخزون والمبيعات في الوقت الحقيقي.	• مراقبة المعاملات والمبيعات فور حدوثها عبر أجهزة متصلة بالشبكة؛ • تحديث البيانات المالية تلقائيا دون تدخل يدوي؛ • تتبع الأصول والمخزون بدقة باستخدام أجهزة استشعار متصلة؛ • تقليل الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي وتحسين الرقابة الداخلية.
تقنية البلوكشين (Blockchain)	- أنظمة حديثة قيد التطوير في دفترة QuickBooks و Blockchain Ledger - تطبيقات الشركات الكبرى مثل EY Blockchain Analyzer	• تسجيل العمليات المالية في دفاتر رقمية غير قابلة للتغيير؛ • تعزيز الشفافية والمصداقية في المراجعة؛ • تسهيل عمليات التدقيق من خلال سجلات موثقة زمنيا؛ • ضمان الامتثال ومنع التلاعب في البيانات المالية؛ • دعم إعداد تقارير آنية دقيقة وآمنة.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (فريق عمل دفترة، 2025) **و** (أشرف، 2025) **و** (SEFFAHLOU , 2024)

ومن هنا تبرز أهمية هذه التطبيقات والمساهمة الفعالة للتقنيات الرقمية في تحسين جودة العمل المحاسبي والتدقيقي من خلال الأتمتة، تحليل البيانات وتعزيز الشفافية والدقة في التقارير المالية.

3.3. مساهمات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة والمراجعة:

يشكل التحول الرقمي رافعة أساسية لتطوير مهنة المحاسبة والمراجعة، إذ أسهم في تحسين الكفاءة، تسريع المعالجة وتعزيز جودة التقارير المالية. وفيما يلي نستعرض أهم مساهمات تقنيات التحول الرقمي في المهنة المحاسبية.

جدول رقم 4: مساهمات تقنيات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة والمراجعة

التقنية	دورها في المحاسبة والمراجعة	مميزاتها
الحوسبة السحابية (Cloud Computing)	توفر بنية مرنة لمعالجة وتخزين البيانات، ولذا تمكن من الوصول الآمن لأنظمة المحاسبة من أي مكان وبكلفة منخفضة. **مثل:** استخدام برامج محاسبة سحابية مثل QuickBooks أو Xero لإدارة الحسابات والقيود عن بُعد.	توفير موارد المعالجة والتخزين عبر الإنترنت.
البيانات الضخمة (Big Data)	تمكن من تحليل كميات هائلة من المعلومات لاستخلاص أنماط وقرارات تدعم كشف الاحتيال وتحليل الاتجاهات المالية وتحسين جودة المراجعة. **مثل:** تحليل ملايين العمليات المالية لاكتشاف مؤشرات الغش أو الأنماط غير الاعتيادية.	تحليل الحجم الهائل والمتنوع من البيانات.

الذكاء الاصطناعي (AI)	يسهم في أتمتة اتخاذ القرار والتعلّم من البيانات للتنبؤ وكشف الأخطاء، مما يدعم التحليل التنبؤي والمراجعة الذكية المعتمدة على الخوارزميات. **مثل:** استخدام خوارزميات تعلم الآلة في مراجعة الحسابات تلقائيا حديد المخاطر المحتملة.	التحليل الذكي واتخاذ القرار الذاتي.
إنترنت الأشياء Internet of) Things - (IoT	تمكن من جمع البيانات الفورية من الأجهزة المختلفة، مما يتيح تتبّع الأصول والمعاملات لحظة بلحظة ويعزّز دقة التقارير المالية. **مثل:** أجهزة استشعار متصلة لتتبع المخزون أو الأصول الثابتة وتسجيلها تلقائيا في النظام المحاسبي.	جمع البيانات من العالم المادي.
البلوكشين (Blockchain)	توفر شفافية وموثوقية عالية للبيانات، وتحدث تحولا جذريا في تدقيق المعاملات عبر التحقق الفوري والمباشر من السجلات المالية غير القابلة للتلاعب. **مثل:** اعتماد نظم محاسبية قائمة على البلوكشين لتوثيق المعاملات مباشرة دون وسطاء وضمان دقتها.	الثقة والشفافية من خلال سجل لا مركزي.

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على (بن موسى و طيبي، 2024) و (فريق وسام ويب، 2025) و (بن تركية، 2024)

من خلال الجدول السابق، يمكن القول أن:

- **الحوسبة السحابية:** تمثل البنية التحتية الأساسية للتحول الرقمي في المحاسبة، إذ تسمح بالتكامل بين التطبيقات المختلفة؛
- **البيانات الضخمة:** تمكن من التحليل الاستراتيجي والتنبؤ بالمخاطر والفرص؛
- **الذكاء الاصطناعي:** هو المحرك الرئيسي للأتمتة وتحليل الأداء المالي؛
- **إنترنت الأشياء:** يعزز الربط الفوري بين العمليات التشغيلية والمحاسبية؛
- **البلوكشين:** يمثل مستقبل المراجعة الرقمية الآمنة والشفافة.

4.3. مزايا التحول الرقمي وأثرها على الأداء المؤسسي:

أدى استخدام تقنيات التحول الرقمي إلى تعزيز كفاءة المؤسسات ورفع جودة أدائها من خلال تبسيط العمليات، تسريع اتخاذ القرار وتحسين التواصل والشفافية. الجدول التالي يلخص أهم هذه المزايا:

جدول رقم 5: يقدم مزايا التحول الرقمي وأثرها على الأداء المؤسسي

الميزة الرئيسة	البيان	الأثر الإيجابي على المؤسسة
زيادة الإنتاجية	توظيف تقنيات مثل الحوسبة السحابية وتعلم الآلة لتسريع معالجة البيانات وتحسين الكفاءة التشغيلية.	رفع كفاءة الأداء، وتقليل الوقت المستغرق لإنجاز المهام.
تحسين تجربة العملاء	توفير خدمات رقمية سريعة وذكية عبر تطبيقات الهاتف، وروبوتات المحادثة وتقنيات التتبع الذكية.	تعزيز رضا العملاء وزيادة ولائهم للعلامة التجارية.
تحسين تجربة المستخدم الداخلي	تطوير أنظمة داخلية ذكية تسهّل عمل الموظفين وتقلل الأخطاء اليدوية.	رفع إنتاجية الموظفين وتحسين بيئة العمل وتقليل الدوران الوظيفي.
خفض التكاليف التشغيلية	اعتماد الأتمتة والذكاء الاصطناعي لتقليل الاعتماد على الموارد البشرية والمادية.	خفض النفقات التشغيلية وتحقيق وفورات مالية مستدامة.
تعزيز الابتكار والتنافسية	تبني التقنيات الرقمية لتطوير منتجات وخدمات جديدة وتحسين استجابة السوق.	تحقيق ميزة تنافسية وتمكين النمو المستقبلي.
رفع الكفاءة والحوكمة	استخدام أنظمة رقمية تمكّن من تتبع الأداء والشفافية في اتخاذ القرار.	تحسين جودة القرارات وتعزيز الرقابة والحوكمة المؤسسية.

التكامل المؤسسي	ربط الإدارات والأنظمة في شبكة رقمية موحدة لتبادل البيانات بكفاءة.	تسهيل التنسيق الداخلي وزيادة فعالية التواصل التنظيمي.

المصدر: اعداد الباحثين اعتمادا على (قليل، 2025) **و** (AWS, 2025) **و** (عبد الله و بوفروة، 2025)

يتضح أن اعتماد التحول الرقمي لا يمثل مجرد تحديث تقني، بل تحولا استراتيجيا شاملا يعيد تشكيل نماذج العمل ويسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي من خلال تحسين الإنتاجية، تعزيز الشفافية، تسريع اتخاذ القرار ودعم الابتكار والاستدامة التنافسية.

5.3. التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والمراجعة في ظل التحول الرقمي:

يشهد قطاع المحاسبة والمراجعة تحديات متزايدة مع تسارع التحول الرقمي تتعلق بقدرة المهنة على التكيف مع التقنيات الحديثة، ضمان أمن البيانات والحفاظ على الكفاءة المهنية والاستقلالية وسط بيئة عمل متغيرة وسريعة التطور، وهو ما يمكن ايجازه في الجدول التالي:

جدول رقم 6: التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والمراجعة في ظل التحول الرقمي

التحدي	البيان
التحديات التقنية والرقمية	
ضعف البنية التحتية الرقمية	كثير من المؤسسات المحاسبية لا تمتلك أنظمة معلومات متكاملة أو برامج محاسبية حديثة، مما يصعب تطبيق الرقمنة الكاملة.
الأمن السيبراني وحماية البيانات	مع الاعتماد المتزايد على الأنظمة السحابية، يزداد خطر اختراق البيانات المالية أو تعديلها، وهو ما يهدد الثقة في نتائج التدقيق.
صعوبة تكامل الأنظمة القديمة مع الحديثة	تواجه الشركات تحديات في دمج أنظمة ERP القديمة مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحليل المتقدم.
محدودية الأدوات التحليلية المحلية	الأدوات الرقمية المتقدمة غالبًا ما تكون أجنبية ومكلفة، ولا تتناسب بسهولة مع البيئة التشريعية أو اللغوية المحلية.
التحديات المهنية والمعرفية	
ضعف الكفاءات الرقمية للمحاسبين والمدققين	قلة التدريب العملي على الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، وأنظمة التدقيق الآلي تُضعف جودة العمل المهني.
مقاومة التغيير المهني	كثير من المهنيين ما زالوا يفضلون الأساليب التقليدية خوفًا من فقدان الوظائف أو من تعقيد الأدوات الرقمية.
الحاجة إلى تطوير المناهج التعليمية	البرامج الأكاديمية في الجامعات لا تزال تركز على المحاسبة التقليدية أكثر من مهارات البيانات والتقنيات الذكية.
التحديات القانونية والتنظيمية	
غياب إطار تشريعي واضح للرقمنة المهنية	لا تزال القوانين المهنية في معظم الدول العربية غير محدثة لمواكبة متطلبات التدقيق الرقمي والذكاء الاصطناعي.
مسؤولية الأخطاء الناتجة عن النظم الذكية	لا يوجد تحديد قانوني واضح لمسؤولية المحاسب أو النظام الآلي في حال حدوث خطأ مالي أو تدقيقي بسبب الذكاء الاصطناعي.
ضعف آليات الرقابة على أنظمة التدقيق الرقمي	مؤسسات المراقبة المهنية لم تطور بعد أدوات رقابية رقمية لمتابعة عمليات التدقيق المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.
التحديات الأخلاقية والمجتمعية	
القضايا الأخلاقية في استخدام البيانات	الذكاء الاصطناعي يعتمد على كميات هائلة من البيانات الحساسة، مما يثير مخاوف تتعلق بالخصوصية والشفافية.
الخوف من فقدان الوظائف البشرية	الاعتماد على الأتمتة في إعداد التقارير والتحليل قد يؤدي إلى تقليص أدوار المحاسبين التقليديين.

تحديات الثقة في نتائج الأنظمة الذكية	العملاء والجهات التنظيمية قد يشككون في مصداقية النتائج إذا تمت آليا دون تدخل بشري كاف.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (aws, 2025) **و** (سمهدان و سلمو، 2021) **و** (مراح و طويلب، 2022)

ولذا يتطلب تجاوز هذه التحديات تبني استراتيجيات فعالة للتكوين المستمر، وتعزيز البنية التقنية والتنظيمية، بما يضمن تكامل التكنولوجيا مع المعايير المهنية دون المساس بجودة أو موثوقية العمل المحاسبي والتدقيقي.

6.3. مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة في ظل تبني التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي:

يشهد مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة تحولا جذريا بفعل الرقمنة والذكاء الاصطناعي، حيث تتجه الممارسة المهنية نحو نموذج أكثر ذكاء وابتكارا يعتمد على التحليل الآلي والتقارير التنبؤية، مما يعزز الكفاءة والشفافية ويعيد تعريف دور المحاسب والمدقق في بيئة أعمال رقمية متطورة. ولحد لآن كانت الأتمتة في مهنة المحاسبة المراجعة فرصة وليست نقمة للوظائف، كما تقلل من التكلفة والمخاطر، ولكي نكتشف مستقبل المهنة في ذلك وجب اللجوء إلى آراء بعض المنظمات المهنية والمختصين، الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 7: يستعرض آراء بعض الخبراء للتأثيرات المتوقعة للتحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي على مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة

آرائهم حول مستقبل المنظمات المهنية والمختصين	المهنة	المهنيين
معهد المحاسبين القانونيين في انجلترا (ICAEW)	- تعمل على مزيد من التغير الجذري وتقديم نتائج دقيقة للغاية؛ - تتولى النظم وبشكل متزايد مهام صنع القرارات.	- بإمكانها استبدال كثير من الجهود البشرية التي يقومون بها حاليا في مجال المحاسبة.
المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين (IASCA)	- ستكون المهنة أكثر دقة وكفاءة، وتكون مبنية على معايير المحاسبة الدولية والابلاغ المالي ومعايير المراجعة الدولية؛ - المنافسة بين شركات ومكاتب المراجعة ستكون بناء على جودة برامجها.	- ستنتقل مهنة المراجعة من الإنسان المراجع إلى البرنامج المراجع Audit Tech.
رئيس جمعية المحاسبين القانونيين القطريين هاشم السيد	- أصبح توظيفها في المهنة حتميا ولا مفر منه؛ - تعمل على توجيه العملاء وتزويدهم بحلول سليمة وسريعة تساعدهم على مواجهة المشكلات والتغييرات.	- ستدعم عمل المحاسبين وتساهم في جودة العمل ولن تحل مكانهم.
جامعة أوكسفورد	- مهنة المحاسبة ضمن المجالات التي قد تستولي عليها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.	- وظائف المحاسبيين والمدققين الماليين معرضة للاختفاء بنسبة 95%.
شبكة المحاسبين العرب	- تساعد الأتمتة في أقسام المحاسبة والمالية على تحسين جودة حوكمة الشركات، وتقليل التكلفة والمخاطر، وإدارة رأس المال العامل بشكل أفضل؛ - تحسين التقارير المالية من خلال إجراء عمليات متكررة داخل البرنامج وتوفر الوقت الضائع.	- لا تقضي التكنولوجيا على وظائف المحاسبين القانونيين؛ - تحررهم للقيام بعمل أعلى قيمة تم تدريبهم على القيام به.
الهيئة السعودية	- 69% من الأعمال الروتينية التي يؤديها	- 97 مليون وظيفة ستظهر

للبيانات والذكاء الاصطناعي	المـديرون حاليـا سـتكون مؤتمتـة بالكامـل بحلول 2024م.	بحلول 2025م
جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية (KAAA)	- تطور طبيعة المهنة ووظائفها؛ - تحول المهنة نحو التحليل واتخاذ القرار؛ - تعزيز الكفاءة والجودة؛ - توسيع نطاق الخدمات المحاسبية؛ - زيادة التحديات الأخلاقية والتنظيمية.	- تطور المهارات الرقمية وتبادل الخبرات؛ - تحـول الـدور المهنـي مـن منفـذ إلى محلل ومستشار؛ - إعادة تعريف الهوية المهنية.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على (الجزيرة، 2025) و (عادل أميرهم، 2022)

من خلال آراء المختصين يتوقع أن يزداد اعتماد المهنة على الحلول الرقمية المتقدمة، مما يفرض على المهنيين التكيف المستمر عبر تطوير مهاراتهم التقنية والتحليلية، لضمان الحفاظ على دورهم المحوري في دعم القرارات المالية وتحقيق الثقة في التقارير والممارسات التدقيقية المستقبلية.

4. واقع تبني أدوات التحول الرقمي في مكاتب المحاسبة الجزائرية:

شهد العالم تطورا كبيرا في تكنولوجيا الاتصال وتبادل المعلومات، وبخاصة المعلومات المحاسبية. الأمر الذي ساهم في اهتمام قطاع المحاسبة والمراجعة بمواكبة تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي، لتحقيق أقصى جودة في خدماتها المقدمة. كما دخل القطاع المحاسبي الجزائري في هذا المعترك، وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا لبعض مكاتب المحاسبة في ولاية الوادي -الجزائر.

1.4. التعريف بمكتب المحاسبة محل الدراسة (مكتب عوادي -الوادي):

يعتبر مكتب عوادي للمحاسبة أحد المكاتب الناشطة في مجال المحاسبة والتسيير الجبائي بولاية الوادي، والواقع مقره في حي أول نوفمبر، يترأسه البروفيسور عوادي بشهادة محاسب معتمد ومحافظ حسابات، افتتح نشاطه في 2006م، وله عدة فروع في الولايات الجنوبية مرتبطة ببعضها بواسطة التحول الرقمي والبرامج المحاسبية، ويقدم عدة خدمات، أهمها:

- الدراسات التقنو اقتصادية؛
- إعداد الميزانيات المحاسبية للمؤسسات؛
- انجاز ومتابعة التصريحات الجبائية للمكلفين؛
- تقديم الاستشارات الجبائية للمكافين؛
- إعداد التقارير المالية للجمعيات والهيآت؛
- القيام بالخبرة المحاسبية والمالية.

2.4. أهم البرامج المستخدمة في المكتب:

هناك عدة برامج مطبقة في هذا المجال، فمنها ما هو حديث ومنها ما هو مستخدم منذ بضعة سنوات، ولكنها تخضع للصيانة والتحديث المستمر ومواكبة التطورات الحاصلة في المحاسبة الرقمية، من خلال اعتماد برامج محاسبية ومعلوماتية تسهم في أتمتة تسجيل المعاملات، معالجة البيانات المالية، إعداد التقارير والتواصل الفوري بين المقر الرئيسي والفروع، هذه الأنظمة تخضع لتحديثات دورية لضمان التوافق مع القوانين الجبائية وتطورات أدوات التحول الرقمي، نذكر منها:

جدول رقم 8: أهم البرامج المحاسبية والرقمية المطبقة في المكتب

البرنامج	تطبيقاته	استعماله المهني

برنامج المحاسبة العامة (General Accounting Software)	-Sage Comptabilité - Ciel - EBP - ICARE - WinCompta	- يستعمل لتسجيل كافة العمليات المحاسبية وإنشاء ملفات رقمية لكل عميل (Code Client)؛ - يمكن من إعداد الميزانية وقوائم الحسابات تلقائيا وفق النظام المحاسبي المالي SCF؛ - يولد ميزانية ذكية مكونة من 12 صفحة جاهزة للطباعة أو التحليل.
برنامج تسيير الأجور والموارد البشرية (Payroll & HR Management)	- Sage Paie - Logiciel Paie Algerie - EBP Paie	- يضم ملفات الموظفين، الراتب، الضمان الاجتماعي، الضرائب، وضعية العمل، والترقيات؛ - يخرِج تلقائيا كشف الراتب، التصريح CNAS، جدول الاقتطاعات؛ - الوصول للملف يتم عبر رمز خاص بكل موظف لضمان السرعة والسرية.
برنامج تسيير المخزون والعمليات التجارية (ERP أو Gestion Commerciale)	- Sage Gestion Commerciale - Odoo ERP - WinGest- - OpenFlex-	- يتابع العمليات التجارية للزبائن (المشتريات، المبيعات، المخزون، الخزينة)؛ - يوفر تنبيهات آلية حول تواريخ التحصيل ونقص المخزون؛ - يولد تقارير إحصائية تلقائية تساعد في اتخاذ القرارات.
برنامج التصريح الجبائي الإلكتروني G50 (Déclaration Fiscale)		- مخصص لتسجيل التدفقات المالية الشهرية وحساب الضريبة تلقائيا؛ - يدعم حالتي النشاط وعدم النشاط (G50 Zéro)؛ - متوافق مع منصة المديرية العامة للضرائب (DGI e-Tax).
برامج الفوترة الإلكترونية	- Jibi+ - MyFACTURE - E-Facture	- تحويل الفواتير إلى صيغة رقمية محاسبية.
برامج الأرشفة والسجلات الرقمية	- DocuWare - GED Smart	- تخزين وفهرسة الوثائق المحاسبية.
الحوسبة السحابية والتخزين Cloud	- Google Drive - OneDrive - Odoo Cloud	- مشاركة الملفات بين الفروع والمكاتب الرئيسية والهيئات المخولة قانونا.
تحليل البيانات المالية	- ACL Analytics - Power BI - IDEA	- استخراج مؤشرات مالية، كشف التلاعبات.
برامج الاتصال والتكامل مع العملاء	- Microsoft Teams - Zoom - E-mail sécurisé	- إرسال الفواتير، تبادل البيانات، الاجتماعات.

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على المقابلة الميدانية

ساهمت هذه البرامج في التحول الرقمي للمهنة، حيث تجسد ذلك في عدة نقاط نذكر منها:

- توحيد البيانات بين المقر والفروع في الزمن الحقيقي؛
- رفع جودة المخرجات المالية والجبائية وتقليل الأخطاء اليدوية؛
- تسهيل مهام التدقيق، إعداد التقارير، والتحليل المالي؛

- تعزيز الامتثال للنظام المحاسبي المالي SCF والقوانين الضريبية؛
- تهيئة الأرضية للانتقال إلى التدقيق الذكي (Smart Audit) المبني على البيانات والذكاء الاصطناعي.

3.4. خلاصة المقابلة الميدانية:

أظهرت نتائج المقابلة مع رئيس مكتب المحاسبة وطاقم عمله، أن استخدام البرامج الرقمية أصبح عنصرا أساسيا في التسيير المحاسبي اليومي للمكتب، حيث تم التأكيد على النقاط التالية:

- تعتمد هذه البرامج على مطورين متخصصين في الإعلام الآلي والذكاء الاصطناعي، ممن يمتلكون إلماما بالمحاسبة، وهو ما يضمن توافقها مع المتطلبات المهنية والتشريعية؛
- تعتبر هذه الأنظمة منتشرة على نطاق واسع بين مكاتب المحاسبة في الجزائر، مع اختلاف مستوى التوظيف والاستفادة منها حسب حجم المكتب وكفاءة العاملين؛
- يخضع المحاسبون والمراجعون إلى تدريب مستمر لاكتساب مهارات استخدام هذه التطبيقات والاستفادة من قدراتها في تسجيل المعاملات، استخراج القوائم المالية ومعالجة الأخطاء؛
- البرامج لا تلغي الدور البشري بل أصبحت أداة مساندة للمحاسب، حيث يرتبط الأداء الفعال بالكفاءة في استخدامها، مما يجعل ذلك عنصرا محوريا في تفسير البيانات واتخاذ القرار؛
- ساهمت هذه الأدوات في تبسيط العمل المحاسبي، تخفيف الضغط، تقليل الأخطاء والكشف المبكر عن الاختلالات، إضافة إلى دعم اتخاذ القرار المالي؛
- أوضح رئيس المكتب أن عملية المراجعة ما تزال تنفذ يدويا في الغالب، لكن برامج المحاسبة توفر قاعدة بيانات منظمة تسهل عملية التدقيق وتقلص الوقت والجهد المبذول؛
- مكنت هذه الأدوات من الانتقال من المحاسبة التقليدية إلى المحاسبة المستمرة والآنية وربط البيانات بين الفروع والمقر الرئيسي في الزمن الحقيقي، مما يعزز التنسيق والرقابة.

فبالرغم من هذه الإيجابيات يبقى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة في المحاسبة والتدقيق ما يزال محدودا في مكاتب المحاسبة والمراجعة، بسبب ارتفاع التكاليف، ضعف البنية التحتية الرقمية وصعوبة الوصول إلى برمجيات مهنية متطورة.

وبناء عليه يمكن القول إن مكاتب المحاسبة الجزائرية تمر بمرحلة تحول رقمي جزئي، حيث نجحت في رقمنة التسجيل والمعالجة المحاسبية، لكنها لم تصل بعد إلى مستوى التدقيق الذكي الكامل المعتمد على الذكاء الاصطناعي والتحليل التنبؤي، وهو ما يطرح الحاجة إلى:

- الاستثمار في البنية التحتية الرقمية والتكوين المتخصص؛
- دعم التشريعات لتبني التدقيق الإلكتروني؛
- تمكين الكفاءات البشرية من الانتقال من دور تنفيذي إلى دور تحليلي واستشاري.

5. الخاتمة:

انصاع العمل المحاسبي لتكنولوجيا التحول الرقمي التي يشهدها عالمنا المعاصر بقيادة الذكاء الاصطناعي، فباستعمال تقنياته يمكن لأجهزة الحاسوب أتمتة جميع العمليات المحاسبية الروتينية، وتحليل كم هائل من البيانات والمعلومات، مع ضمان دقتها وكفاءتها، وهو ما جعل العديد من الشركات وكذا مكاتب المحاسبة والتدقيق تعتمد بشكل كبير على هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها لإدارة بياناتها المالية والمحاسبية. وبذلك أصبحت هذه المؤسسات والمكاتب أكثر قدرة على التنبؤ بالمخاطر، كشف الاحتيال وترشيد الجهد والتكلفة، مع تركيز العنصر البشري على المهام التحليلية عالية القيمة.

وفي هذا الشأن يرى المختصون أن مستقبل المهنة سيتجه نحو نموذج التدقيق الذكي الذي يدمج بين التقنيات الرقمية والخبرة البشرية، ما سيؤدي إلى تقلص الأدوار التقليدية وزيادة الطلب على المهارات التقنية والتحليلية، وهو ما يجعل التأهيل الرقمي المستمر شرطا أساسيا لاستدامة المهنة وتطورها.

6. الاستنتاجات:

في ضوء ما تقدم، يمكن القول إن مهنة المحاسبة والمراجعة تمر بمرحلة تحول استراتيجي عميق نتيجة التقدم الرقمي واعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي، ما يعيد تشكيل أساليب العمل ومتطلبات الكفاءة المهنية، ولذا أصبح التكيف مع التطورات التقنية والمعرفية يمثل اليوم ضرورة حتمية لضمان استدامة الدور المهني وفاعليته المستقبلية، وهو ما يمكن ايجازه في النقاط التالية:

- يشهد مجال المحاسبة والتدقيق تحولا جوهريا في منهجيات العمل بفعل اعتماد التقنيات الذكية والتحليل الآلي للبيانات؛
- يتطلب المستقبل من المهنيين تطوير مهارات تقنية وتحليلية متقدمة تتجاوز المهارات التقليدية؛
- تتيح الأدوات الرقمية فرصا كبيرة لرفع الكفاءة والدقة وتحسين جودة التقارير المالية؛
- تواجه المهنة تحديات تشريعية وأخلاقية وأمنية، تستوجب تحديث الأطر التنظيمية والمهنية باستمرار؛
- يتجه مستقبل المهنة نحو تكامل متوازن بين الإنسان والتكنولوجيا، حيث تكون أدوات التحول الرقمي شريكا داعما لا بديلا للعنصر البشري؛
- الدور البشري أعيد تعريفه، إذ انتقل المدقق من المهام الروتينية إلى التحليل واتخاذ القرار؛
- التبني الرقمي ما يزال محدودا في الجزائر، بسبب ضعف البنية التقنية والتشريعات التنظيمية؛
- تطور المهنة مقترن بتحديث المعايير والتكوين المتعلقين بترسيخ المهارات الرقمية والتحليلية لدى الممارسين؛
- نموذج التدقيق الذكي هو الاتجاه القادم، والذي يعتمد التحليل التنبئي والبيانات الفورية بدل الأساليب التقليدية.

7. التوصيات:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة حول أثر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على مهنة المحاسبة والمراجعة، تبرز الحاجة إلى جملة من التوصيات الهادفة إلى تطوير المهنة وتهيئتها لمتطلبات البيئة الرقمية المتغيرة، والتي نوجزها في قسمين كما يلي:

- **على مستوى مكاتب المحاسبة والمراجعة:**
  - ضرورة قيام مكاتب المحاسبة والمراجعة في الجزائر بتبني أنظمة وبرامج ذكاء اصطناعي متخصصة لتحليل البيانات وتقليل الأخطاء البشرية؛
  - تشجيع المحاسبين والمراجعين على استخدام أدوات التحول الرقمي في المهام المتكررة مثل جمع البيانات، التحقق من العينات وإعداد التقارير المالية؛
  - إصدار إرشادات مهنية وتقنية من قبل الجهات الرقابية لضمان الاستخدام المقنن والفعال للتقنيات الرقمية في أعمال التدقيق والمحاسبة؛
  - تعزيز برامج التدريب والتكوين في المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي لضمان جاهزية الكوادر المهنية لمواكبة التطورات؛
  - التفكير في تطوير أدوار جديدة داخل المهنة ترتبط بتحليل البيانات والتدقيق الذكي، تماشيا مع التحول في طبيعة العمل.
- **على مستوى البنية الهيكلية والمناهج:**
  - العمل على توسيع نطاق الاتصال بالإنترنت والبنية التحتية الرقمية، بما يتيح للمؤسسات المهنية الاستفادة من التحول الرقمي دون عوائق؛
  - إدماج المناهج الرقمية ومهارات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي وبرامج التدريب المهني للمحاسبين والمراجعين؛
  - دعم القدرات الوطنية في مجالات الأمن السيبراني وحماية البيانات لضمان ثقة المستخدمين في الأنظمة الرقمية المهنية؛

- تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتمويل مشاريع البنية الرقمية وتوسيع الوصول إلى أدوات التحول الذكي؛
- تبادل الخبرات مع الهيئات الدولية للمحاسبة والتدقيق لتبني أفضل الممارسات العالمية في التحول الرقمي المهني.

المراجع

AWS. (2025). *ما المقصود بالتحوُّل الرقمي؟*. Consulté le 10 13, 2025, sur Amazon Web Services: https://aws.amazon.com/ar/what-is/digital-transformation/

aws. (2025). *ما المقصود بالذكاء الاصطناعي (AI)؟*. Consulté le 2025 ,30 أكتوبر, sur Amazon Web Services: https://aws.amazon.com/ar/what-is/artificial-intelligence/

Rashwan, A., & Alhelou , E. (2020, Sept 30). The Impact of Using Artificial Intelligence on the Accounting andAuditing Profession in Light of the Corona Pandemic. *Journal of Advance Research in Business Management and Accounting, No 09*, pp. 1-16.

SDAIA. (2025). *الذكاء الاصطناعي*. تاريخ الاسترداد 05 نوفمبر, 2025، من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي: https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx

SEFFAHLOU , R. (2024, 01 31). The Impact of Artificial Intelligence on the Accounting and Auditing Professions A qualitative study of the case of 61 accounting and auditing offices in Algeria. *Al-riyada for Business Economics Journal, N° 01*, pp. 136-150.

الجزيرة. (2025). *في غمرة الثورة التكنولوجية.. هل ينهي الذكاء الاصطناعي وظيفة المدقق المالي*. تاريخ الاسترداد 05 نوفمبر, 2025، من AlJazeera: https://www.aljazeera.net/tech/2020/2/4/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%82%D9%82

جيهان عادل أميرهم. (أفريل, 2022). أثر إستخدام تطبيقات الذكاء اإلصطناعي على مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة (دراسة ميدانية). *مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد 02*، الصفحات 244-294.

حازم أشرف. (02 أكتوبر, 2025). *دور الذكاء الأصطناعي في الإدارة المالية والتحليل المالي*. تاريخ الاسترداد 26 أكتوبر, 2025، من دفترة: https://www.daftra.com/hub/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9

سناء محمد عبد الغني. (افريل, 2022). انعكاسات التحول الرقمى على تعزيز النمو الاقتصادى في مصر. *مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 14*، الصفحات 44-79.

شيماء محمود. (02 أكتوبر, 2025). *الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته سلاح ذهبي للشركات الذكية في العالم الرقمي*. تاريخ الاسترداد 26 أكتوبر, 2025، من دفترة: https://www.daftra.com/hub/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA

عبد القادر بالقاسم عبد الله، و كمال سعد بوفروة. (15 03, 2025). أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تطوير مهنة المحاسبة. *مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)، العدد 01*، الصفحات 109-125.

فريق عمل دفترة. (02 أكتوبر, 2025). *مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تطور الذكاء الاصطناعي*. تاريخ الاسترداد 26 أكتوبر, 2025، من دفترة: https://www.daftra.com/hub/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9

فريق وسام ويب. (2025). *التحول الرقمي: كيف يُعيد تشكيل مستقبل الأعمال والحياة اليومية*. تاريخ الاسترداد 26 أكتوبر, 2025، من وسام ويب: https://wesamweb.com/what-is-digital-transformation/

كريم بلعيد، وكريمة بن حواس. (ماي, 2024). أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مهنتي المحاسبة والتدقيق -دراسة حالة واقع الشركات الأربع الكبرى-. *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد 01*، الصفحات 1031-1052.

كمال الدين بن موسى، و عبد اللطيف طيبي. (27 جوان, 2024). مدى إدراك المحاسبين بتأثير تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة البلوكشين نموذجا -دراسة ميدانية على عينة من المحاسبين في الجزائر-. *المنهل الإقتصادي، 01*، الصفحات 741-760.

مها سمهدان، و تمارا سلمو. (2021). *أثر الذكاء الاصطناعي على مجال التدقيق* (الإصدار 15). أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي.

نبيل قليل. (30 جوان, 2025). متطلبات تطوير مهنة المحاسبة في ظل تحديات التحول الرقمي مع الإشارة إلى تقنية البلوك تشين وتجربة الشركات الأربع الكبرى. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 01*، الصفحات 231-244.

نجاة بن تركية. (15 12, 2024). دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة وأثره على مستقبل مهنة المحاسبة في الجزائر -دراسة استطلاعية-. *المنهل الإقتصادي، العدد 02*، الصفحات 421-432.

نور الهدى مراح، و محمد طويلب. (31 ديسمبر, 2022). مستقبل مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي -تقنية البلوكتشين نموذجا. *مجلة الميادين الاقتصادية، العدد 01*، الصفحات 23-48.

نورة خالفي، و أحمد يحياوي. (07 جوان, 2025). استخدامات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة والتدقيق دراسة حالة -الشركات الأربع الكبرى-. *معارف، العدد 1*، الصفحات 471-488.